

الحلقة الأولى من برنامج وجد بعنوان - قبله - وجدان العلي

وجدان العلي

فيها ذو النون يهتفوا بي. بسم الله الرحمن الرحيم. وجداه برنامج بعد غيبة طويلة لاني احببت ان يكون هذا البرنامج ترجمة عن قلبي لا ان يكون من اجل ملة فراغ - [00:00:01](#)

او استجابة لطلب من الناس ومعنا هذا انني احببت ان نجدد معالم الانسان فينا آآ ولن يكون الانسان انسانا الا اذا كان نظرا في اعماقه في سره في سريره فانت بالروح لا بالجسم - [00:01:00](#)

انسان ولذلك كان اقتراح آآ اخي محمود ان يكون اسم البرنامج وجد. وطبعاه الصقت اه او اخبرتك بهذا الامر لان الاسم ليس له علاقة الوجد آآ يعني مصطلح شريف شائع في كتب العرفان - [00:01:18](#)

وهو امر يتعلق بما يلحق الانسان من اثار انفعالات عندما يتعامل آآ مع آ نور الوحي ومع الهداية وما يلحق الانسان من مشاعر واحاسيس واول ما احببت ان اصل نفسي به لكي يعود الانسان فينا ناضرا حيا - [00:01:38](#)

هو الحديث عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم الحديث عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم يجدد فينا معنى الانسان لان الله رب العالمين سبحانه وبحمده جعله مثالا حيا كيف يكون الانسان انسانا. عليه صلوات الله وسلامه - [00:02:00](#)

وانا عندما فكرت وجدت ان الله رب العالمين كان قادرا على ان يجعل كتابه في مكان آآ بعيد عن العاديات والافات التي تلحق هذا الكتاب ويجعل هنالك سبيلا موصلا آآ بين الناس وبين هذا الكتاب - [00:02:21](#)

لكنه سبحانه وبحمده لتمام رحمته بعث الينا رحمته. عليه صلوات الله وسلامه فكل الانبياء كانوا سبيلا الى الرحمة. وكان النبي صلى الله عليه وسلم هو بذاته رحمة عليه صلوات الله وسلامه - [00:02:40](#)

هذه الرحمة لو عرفها كل انسان وازيل ما بينه وبين التعرف الى النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. بعيدا عن صخب الجدل والمناظرات والحاجات ديت كلها اذا نظر الى النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم سيعود احد رجلين - [00:02:58](#)

اما ان يؤمن به واما ان يجله ويحترمه. عليه صلوات الله وسلامه ان لم يؤمن به يجله ويحترمه عليه الصلاة والسلام. لماذا لانه كان المثال الذي اصطفاه رب العالمين. هنا هي ديت الحقة اللي انا عايز اقف عندها - [00:03:17](#)

ان الله رب العالمين اصطفى النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. تعجبني هنا كلمة الامام الطبري وانا يعني عندما قرأتها جعلت اتبسم هو حمل قوله سبحانه وبحمده وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة - [00:03:35](#)

وصلها هكذا قال ان المشركين كانوا يصطفون اعلى مال عندهم فيتقربون به الى الهتهم قال فرب العالمين يصطفي لخدمته ورسالته قال هذه الخدمة. لفظة الخدمة لخدمته ورسالته خيار خلقه عليه صلوات الله وسلامه - [00:03:54](#)

ولما تنظر في حديثه صلى الله عليه وسلم حديث الولاية الشهير لما قال النبي صلى الله عليه وسلم قال رب العالمين من عاد لي وليا فقد اذنته بالحرب وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه ولا يزال - [00:04:18](#)

كل عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته وهذا في شأن الولي كنت سمعه الذي يسمع به. وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها. ولئن سألتني لاعطينه - [00:04:33](#)

ولئن استعاذ بي لاعيذنه هذه السورة العظيمة باحد الاولياء انه يكون كنت سمعه وبصره ويده ورجله التي يمشي بها يكون محاطا بهذه الانوار فكيف بمن كان هو نورا عليه صلوات الله وسلامه قال رب العالمين قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين - [00:04:51](#)

ولابد ها هنا ان تسكن نفسك قليلا عند ذكر لفظة النور الملائكة نعلم انهم خلق رب العالمين سبحانه وبحمده وانهم خلقوا من نور لا يعصون الله ما امرهم ما معنى هذا - [00:05:17](#)

انه على قدر حظك من النور تكون استقامتك فاذا ما شاب هذا النور ظلمة تأتي المعصية وتأتي الغفلة ويأتي البعد عن رب العالمين سبحانه وبحمده. فاذا تم للانسان نوره سطعت شمس الولاية في قلبه واهتدى الى ربه سبحانه وبحمده - [00:05:34](#)
فكيف بمن كان هو نورا عليه صلوات الله وسلامه؟ نور في اخلاقه في شمائله في سيرته في صورته. بل اقول والله نور في غضبه نور في ضحكك عليه صلوات الله وسلامه - [00:05:56](#)

على قدر اقترابك من هذا النور تكون بصيرتك. وتكون الحياة فيك. قال رب العالمين او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس هذه الاية كأنها ترجمة لحال الناس حال هذا الكون - [00:06:10](#)

قبل مقدم النبي صلى الله عليه ان الله نظر الى اهل الارض فمقتهم عربهم وعجمهم الا بقايا من اهل الكتاب من الرهبان الذين كانوا على دين سيدنا عيسى على نبينا عليه صلوات الله وسلامه يتعبدون رب العالمين - [00:06:27](#)

لكن البقية الباقية في صحراء غفلتي بعيدين عن الله رب العالمين سبحانه وبحمده فمن رب العالمين سبحانه وبحمده بهذا النور لان الناس كانوا في ضلالة في بعد في قسوة وكل هذه المفردات - [00:06:41](#)

تكون نتاج الظلمة. الانسان المظلم يكون قاسيا والانسان يقول لك ده فلان منور تجده رقيقا رحيمًا بساما آآ عطوفا حنونا. اما الانسان اليابس فيكون اليابس فيه معنى الاغلاق. والاغلاق في معنى الظلمة - [00:07:01](#)

لا بصيص لا متنفس لقلبه فاذا جاء الانسان الى النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تنفس قلبه نورا كانت انفاسه نورا وكلما اغتدى ارتقى وكلما ارتقى احبه رب العالمين سبحانه وبحمده - [00:07:19](#)

وهذا الدين دين عظيم فريد كل دعوتي يقوم عليها انسان اذا نظر اليه اتباعه ووجدوه انسانا عظيما قدسوه وربما رفعوه الى مرتبة الهية قيل النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم - [00:07:36](#)

كلما نظرت اليه انت اذا اردت ان تصل الى الله عز وجل لا تصل اليه الا بالنبي صلى الله عليه وسلم. لا اله الا الله محمد رسول الله. لماذا؟ لانه الحبيب - [00:07:58](#)

عليه صلوات الله وسلامه. فاذا اردت ان تصل الي فمن باب حبيبي عليه صلوات الله وسلامه فاذا تأملت فيه وتشبع قلبك بري وغذائي واضوائي وانواري وبركاتي مطالعة شخصه صلى الله عليه وسلم في كلامه في سيرته في صورته عليه الصلاة والسلام - [00:08:09](#)

حتى في رؤيا المنام تجد اثار انوارها على الانسان تجد انها تنثر في قلبك نورا ولو ان الانسان يكون مغلقا من الاحزان والهموم او انه كربه شيء فطالع وجه النبي صلى الله عليه وسلم لا اقول في الحقيقة ولكن في الرؤية - [00:08:32](#)

يعود ناضرا حيا. سبحان الله! وهذا كثير سبحان الله آآ كان بعض الناس رأى النبي صلى الله عليه وسلم ابن نبات الخطيب رآه قبل وفاته بأسبوع وكان شديد التشوق لرؤيا النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه - [00:08:50](#)

فلما رآه عليه صلوات الله وسلامه قبيل وفاته بأسبوعين امتنع عن الطعام والشراب وجد استغناء في قلبه ملئ قلبه ريا النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم وكان نافع امام القراء رضي الله عنه يقال له تطيب - [00:09:05](#)

نشب منك رائحة طيبة. قال كيف لا وقد قرأت القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم في الرؤيا مجرد الرؤيا في المنام في عالم المثال تهب الانسان هذه الانوار. فكيف بمن كان - [00:09:25](#)

دائم النظر فيه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. الله نور السماوات والارض وكتابه نور ونبيه نور. عليه صلوات الله وسلامه فاذا اردت ان تصل الى الله تصل من خلال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:39](#)

وعندما تحب النبي صلى الله عليه وسلم تجد نفسك منبعثة في محبة الله رب العالمين. لا تقف عنده نجد ان اعظم صفاته انه عبد عليه الصلاة والسلام وهو آآ عبد انت مرة كنت بتكلمني بتقول لي يعني انه عليه صلاة الله وسلامه - [00:09:54](#)

لو انه اراد كان في امكانه عليه الصلاة والسلام. ثبت هذا لاحاد احاد الاولياء لو اراد ان تطوى له الارض او ان يطير في السماء او ان

تكون جبال مكة والمدينة ذهباً وفضة كما أخبره صلى الله عليه وسلم - [00:10:13](#)

هناك اللي حقق الله عز وجل ذلك له وخيره بين ان يكون ملكاً رسولاً وبين ان يكون عبداً رسولاً عليه الصلاة والسلام فآثر الأخرى لماذا - [00:10:29](#)

إذا طالعت يا حبيبي تجد أنه مستمتع بعبوديته لله مستمتع يعني أنا أسأل نفسي لماذا لم يجرأ لم يسأل النبي صلى الله عليه وسلم ربه أن تطوى له الأرض في مهاجره من مكة إلى المدينة - [00:10:42](#)

لا يسأل هذا ولا يفعل هذا وينفقوا ويتعبوا ويكدوا عليه صلاة الله وسلامه. ويأوي إلى الغار عليه صلاة الله وسلامه. ويعلم أن قريش كلها قد احاطت به احاطة السوار بالمعصية - [00:10:59](#)

ومع ذلك وهو يحب أن تتجلى فيه معالم العبودية كذلك يقول للصحابة برحمة وارفة قال لولا أن أشق على أمتي لما تخلفت عن سري ولكن لا يجدون حمولة ما فيش مش هيلاقوا مركب أو كده فغيري أولى. شف النبي عليه الصلاة والسلام - [00:11:14](#)

ولوددت أني قتلت في سبيل الله ثم أحييت ثم قتلت في سبيل الله ثم أحييت ثم قتلت في سبيل الله ثم أحييت هذا عبد يحب ربه حبا غلبه على كل شيء - [00:11:38](#)

ولذلك لا تجد أن النبي صلى الله عليه وسلم يمسرح النبوة ويحب ربه هذا الحب يتجلى في كل شيء ما يجيش لصحابي يقول له تعال أريك أية. ما حصلش تعال أوريك معجزة ما حصلش. ليه - [00:11:52](#)

يعيش عيشتهم. حتى الأعرابي يأتي فيجد جماعة من الناس. قال إياكم محمد عليه صلاة الله وسلامه. فيقال هذا هو الأبيض المتكى بين ظهرائين لا يتميز عنهم بشيء ويسمع بفضيلة لصحابي يبشر بفضيلة لسيدنا بلال مثلاً - [00:12:07](#)

أه أنه رأى سمع دفاً عليه صوتاً عليه في الجنة فيستنبئه قل لي يا بلال إيه إيه السر اللي يتعامل عليه صلوات الله وسلامه بهذا التواضع العجيب كأنه يريد أن يسابق إلى الله عز وجل أصحابه. مش كأنه هو كذلك. فإذا سمع بفضيلة لواحد - [00:12:25](#)

اغتنم تلك الفضيلة وسأله عنها سؤالاً المتلهي في المتشوق لماذا المحب إذا تم له حبه لا يدع شيئاً يصله بحبيبه يفوته أبداً ولذلك استغرق النبي صلى الله عليه وسلم عندي لفظة العبودية آآ على العين والباء والدال استغرقها كلها فلم يدع فيها ذرة - [00:12:48](#)

فلو استطاع أن تكون أنفاسه كلها عليه الصلاة والسلام عبودية ولذلك رحمه ربه. أنا أقول كده رحمه ربه فلم يجعل قلبه ينأى لماذا؟ لأنه علم من عبده صدق محبته فلا يحب أن ينقطع عن ربه - [00:13:13](#)

حتى في نومه حتى في موسم غفلة الناس حتى في موطن راحته لا يريد أن يكون قلبه أبداً نائماً. لماذا؟ يكون موصولاً بالملأ الأعلى النبي صلى الله عليه وسلم طينته من الأرض - [00:13:30](#)

وهو موصول بالملأ الأعلى كان بعض العارفين يقول في قوله سبحانه وبحمده فقال لهما اثبتا طوعاً أو كرها قالتا اتينا طائعين قالوا الذي أجاب في الأرض هو ذرة النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم - [00:13:44](#)

عليه صلاة الله وسلامه وهذا مما يقال يعني فيه أنه يشم ولا يفرك يعني هذا من ملح العلم النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب أن يعبد ربه يحب أن يكون موصولاً به دائماً حتى في عاديات الناس - [00:14:03](#)

مطرة يراهم الإنسان. عادة الناس أما أن يتعرض له فرحاً أو إلى آخره أو أن يتقي هذا المطر. لكن النبي صلى الله عليه وسلم يعامل المطر معاملة المحب يكشف عن عاتقه ويقول أنه حديث عهد بربه - [00:14:16](#)

يسأل عن حبه أمانة عائشة ونسأله رضي الله عنهن يجدن في أنفسهن ما يجدن فيقول بلسان المحب يا أم سلمة لا تؤذيني في عائشة. طب ليه ما خصيستها كما نزل علي الوحي في لحاف امرأة غيره - [00:14:31](#)

معنى اختصاص أنزال الوحي في بيتها أنها محبوبة إلى الله فتكون محبوبة كل شيء يحبه الله يحبه إذا كان الصحابة في حديث أبو الهيثم ابن تيمية لما قال له خذ هذا الخادم واحسن إليه فقالت له امرأته ماذا؟ أنك لست ببالح في - [00:14:51](#)

النبي صلى الله عليه وسلم حتى تعتقه مع أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له خدوا يعني احسن إليه لكن الصحابة بلغوا بهذا الأمر أعلى المراتب. طب إذا كان هذا حالهم فكيف بحاله هو عليه الصلاة - [00:15:12](#)

وذلك يغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر لا توقف للحب هذا فضله علي فكيف لا اظهر حبي له ويقوم حتى تتورم قدمه عليه الصلاة والسلام. ولذلك كان من اهم الاشياء التي ينبغي ان تبعث - [00:15:24](#)

في هذه الامة ان يعاد الى السيرة نورها وان تعكف عليها القلوب وان تتدارس الناس شمائل النبي صلى الله عليه وسلم ما انحرفت فكرة وما شاع تطرف وما انتكس انسان الا لبعده عن هذا النور - [00:15:42](#)

هذا النور يفسح صدرك يجعلك متسعا وتكون على استقامة تسع الناس وترحمهم وتشفق عليهم حتى اذا كان انسان متلبسا بمعصية ارحموا وتشفق عليه وتحب ان يحبه رب العالمين سبحانه وبحمده - [00:16:03](#)

وذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث مثلاً للرجل الذي كان يشرب الخمر قيل في بعض الروايات انه اوتي بخمسين مرة والنبي صلى الله عليه وسلم هنا ايه - [00:16:20](#)

ما علمت الا انه يحب الله ورسوله لما سبه صحابي قال لا تسبه ما علمت الا انه يحب الله ورسوله. الحب ها هنا الحب اي شيء يكون موصولا بحب الله يهرول اليه - [00:16:29](#)

يحبه عليه الصلاة والسلام. شف سيدنا ابراهيم ابوه على نبينا وعلى ال بيته صلوات الله وسلامه يقول يا ابتي لا تعبد الشيطان ان الشيطان طب ما قالش الشيطان وحش والشيطان بيامر بالكفر - [00:16:45](#)

ان الشيطان كان للرحمن عاصيا هذا تعليل ومحب الشيطان ب يخالف امر ربنا. بس كده طماعين الشيطان له جرايم كثيرة. لأ المحب لا يطيق ولا يتصور ان احدا يعصي حبيبه وسيده سبحانه - [00:16:58](#)

ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب ان يسأل رب العالمين ولما خير قبضت روح نبي الا خير قال اللهم الرفيق الاعلى انا اريد ان اكون مع الله. اذا اذن لي - [00:17:15](#)

ارتحلت اليك لم يؤذن لي خلاص ان عبدا خيره شف اخبر عن نفسه بالعبودية ان عبدا يحب ذلك. يحب ان يتغنى قلبه بالعبودية. ولذلك انا عندي كثرة استغفاره عليه الصلاة والسلام توبوا الى الله واستغفروه فاني اتوب الى الله واستغفره في اليوم مئة مرة كان يحصى له في المجلس الواحد - [00:17:33](#)

اكثر من سبعين مرة وسبعين في لغة العرب للتكثير اللهم اغفر لي وتب علي انك انت التواب الرحيم عندي ان هذا من تمام حبي المحب مهما استكثر من العمل يستقله - [00:17:56](#)

يبقى عامل لك هدايا كثير ومش عارف يقول لك معلى سامحني على التقصير يا ابن الحلال ده انت جبت لي وعملت لي ووقفت جنبي ومش عارف ايه وكلام من ده لأ - [00:18:12](#)

ولله المثل الاعلى. النبي صلى الله عليه وسلم مهما عبد ومهما ومهما اوزي يستغفر رب العالمين. يترقى لانه في ترق دائم تم له الشهود عليه صلوات الله وسلامه ولذلك لا يبالي بالدنيا - [00:18:20](#)

ويعاملها لماذا؟ لانه يعامل كل شيء معاملة الله له. فاذا كانت الدنيا لا تزن عند الله جناح بعوضة فلا تزن عندي جناح بعوضة واذا كان رب العالمين يحلم ويصبر فيأتي الرجل فمن السؤال فيجذبه جذبة تؤثر في عنقه وصفحة عنقه عليه الصلاة والسلام فيحتمل - [00:18:39](#)

لماذا؟ ربي كذلك يقال في تعليل نفقته الشديدة في رمضان انه يريد موافقة ربه في جوده سبحانه اذ وجود ويعتق في رمضان ما لا وجود ويعتق في غيره يبقى اذا - [00:18:58](#)

هو يرى مراد الله لا يحقق ولذلك كان هو التجلي الاعظم لمراد الله عز وجل واذا اردت ان تفقه هذا وتأمل هذه اللفظة انه مراد الله ورجل خلق الله الجنة - [00:19:17](#)

ويقول له الملك بك امرت الا افتح لاحد قبلك هذه تكون السيادة لك ويكون حاجة الناس اليك يوم القيامة بعد تتابع حاجتهم الى الانبياء والمرسلين فلم تقضى حاجتهم. فعندما ياتي يقول انا له - [00:19:38](#)

اقولها بلسان الحب ولذلك كان بعض العارفين يعلل ابو العباس المرسى رحمة الله عليه. ابو العباس المرسى رحمة الله عليه كان يقول

لو غاب عني النبي صلى الله عليه وسلم طرفة عين - [00:19:58](#)

لشككت في اسلامي وهذه الكلمة بالذات فتحت لي باب حبه رحمة الله عليه ورضوانه كان يقول في قوله صلى الله عليه وسلم انا

سيد ولد ادم ولا فخر قال ولا فخر لي بالسيادة انما فخري بانني عبده - [00:20:09](#)

وهي لطيفة جميلة وان كان الامام ابن عباد يقول لا هنا ولا فخر على الاطلاق لا فخر عندي بذلك. طب لماذا تقول ذلك؟ اقله لان الله

اتمني على هذا انا الامين عليه الصلاة والسلام. فيخبر بذلك - [00:20:28](#)

لا تباها ولا استعلاء ولا تفاخرا وانما ترجمة لعبوديته وامانته. عليه صلوات الله وسلامه الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم طويل

عظيم وانا عارف ان انا طولت مهم جدا - [00:20:45](#)

ان تجعل سيرته وسنته بين يديك. لا دراسة علمية ولكن انت قدرة بقلبك وان تخزن في روحك حتى تكون من اهل الانوار تلهف

وجدنا للكريم يغيثه. فيحييناه فيا سيدي فيا سيدي بالهوا - [00:21:00](#)

جد بالهبال - [00:21:41](#)